حديث مكذوب به على النبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم ولا يلزم من وجود
كذاب في السند أن يكون الحديث موضوعا ما لم تقم قرينة من القرائن التي تذكر
دون بيان أي لا تجوز إجماعا رواية الموضوع
لا ذكرا ولا تحملا من العالم به
إلا مقرونا ببيان كونه موضوعا [illegible] من شرائه لحديث مسلم من حدث عني بحديث
يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين بخلاف غيره من الضعيف المحتمل للصدق فيجوز
روايته في الترغيب والترهيب عند بعض وعند آخرين مطلقا وكذلك لا يجوز
الاحتجاج والعمل به في أي معنى كان شر من له انتسب من [illegible] الزمن وما
لوضع انتسب وعندي أن شر من انتسب للوضع من الملة قوم [illegible]
الزهد والصلاح واحتسبوا بالوضع إذ اعتقدوا الوضع حسبة وقربة كما
يذكر أنهم لذلك لكون الناس [illegible] ولذلك كانوا أشر وأشد ضررا وقد وضع
الزنادقة أربعة عشر ألف حديث فقد قال يحيى القطان ما رأيت الصالحين
أكذب منهم في الحديث قال العراقي يريد المنسوبين للصلاح بغير علم يعرفون به
بين الجائز والحرام مثل الذي صنع في الفضائل عن جماد الذكر ثم جاهل مثل
خبر مبتدأ محذوف أي الواضع حسبة ومنهم مثل الذي جماه بفتح التاء والجيم
بينهما راء ساكنة وبضمهما ومنه الأول وضم الثاني والذكر القرآن والمراد به
جمان الذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وشر جاهل صنع والمراد بشر جاهل
أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي وضع أحاديث في فضائل القرآن يرويها عن
ابن عباس قال لما رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة
ومغازي ابن إسحاق وضعتها حسبة لا رغبة في القرآن وكان يقال لأبي
عصمة نوح الجامع فقال بعضهم جمع كل شيء إلا الصدق

مختار

٢٧

كذا له [illegible] باختلاف ما عن أبي جا بها [illegible]

قوله كذا أي لأجل الحسبة والغربة أي ميسرة بن عبد ربه بافتعال
أي وضع الأحاديث التي رواها عن أبي بن كعب في فضائل القرآن سورة سورة
وكل من أودع حديث أبي في فضائل القرآن تفسيره كالواحدي والثعلبي
والزمخشري فهو مخطئ في ذلك لكن من أبرز إسناده منهم كالواحدي والثعلبي
فهو أقرب لعذره وإن كان لا يجوز له روايته من غير بيان وأما من لم يبرز وأورده
بصيغة الجزم فخطؤه أفحش كالزمخشري يعرف بالإقرار وبالإقرار وبقرائن
كالاقشعرار وعندي أن الوضع يعرف بإقرار الراوي بوضعه وبقرينة
يدركها من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام كركاكة الألفاظ والمعاني وركاكة
الألفاظ كونها غير فصيحة وركاكة المعاني أن تكون الألفاظ غير بليغة ومن القرائن
اقشعرار جلود الطالب للعلم ونفرة قلبه منه إذا سمعه قال الربيع بن خثيم
إن للحديث ضوءا كضوء النهار نعرفه وظلمة كظلمة الليل ننكرها ومنها
أن يكون منافيا لنص القرآن أو السنة المتواترة أو الإجماع القطعي أو صريح
العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل وعطف القرائن على الركاكة عطف
عام على خاص والركاكة بفتح الراء لغة الضعف

المقلوب

بمتنه إن يبدل راو اشتهر
بالمثل بالغير لإغراب الخبر

وعندي أن المقلوب قسمان الأول أن يكون الحديث مشهورا براو فيجعل
مكانه راو آخر في طبقته ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه كحديث مشهور بسالم
فيجعل بنافع وبالعكس مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد بن عمرو

Copyright © King Saud University